

الفائق في غريب الحديث

فقلت : يا نبي الله ﷺ ؛ هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم وأينما تحسّنْ يكفيك .

خلى التخلّى : التفرّغ . يقال : تخلّى من الدنيا وتخلّى للعبادة وهو تَفَعَّلٌ من الخلوّ والمراد التبرؤ من الشرك وعَقْدُ القلب على شرائع الإسلام . كل من دخل في حرمة لا يسوغ هَتِّكها فهو مُحَرَّم ؛ يعنى أن حقّ كل مسلم أن يكون آمناً أذى مسلم مثله متباعداً عن استطالته عليه ونكايته فيه لكونه داخلاً في حرمة الإسلام ومأمّنه . أخوان : خبر مبتدأ محذوف معناه : هما أخوان ؛ أى المسلمان حتّم عليهما التناصر والتعاون ؛ لا ينبغي لهما أن يتخاذلا . ما في أينما زائدة ؛ ليست مثلها في حيثما وإذا ما ألا ترى أن أين جازمة للفعلين بدونهما ولكنها أفادت تأكيداً وضرباً من الشّيعاء الزائد . والمعنى : هذا دينكم وأنتم كما قلت في المحافظة على هذه الحدود وإقامة هذه الفرائض وعلى أن الأمر كذلك ؛ ففى أي مقامة من مقامات الخير أوقعت إحساناً وبراً على سبيل التبرع أجدى عليك ونفعك عن الله ﷻ فلا تعجز أن تفعل . ثلاث آيات يقرّوهن أحكم في صلاته خير له من ثلاث خِلَفَاتِ سمان عظام .

خلف الخلفة : الناقة الحامل . كانت له صلى الله عليه وآله وسلم خشبة يقوم عندها إذا خطب فقالوا : لو جعلنا لك شيئاً تقوم عليه حتى تُسمعَ الناس ؟ فحذّمت الخشبة حذّيدَ الناقة الخلوّج فأتاها فضّمها إليه .

خلج هي التي اخْتُلج عنها ولدها أى اُنْتزِع . لو : بمعنى ليت وقد سبق مثلها مع الشرح . قال صلى الله عليه وآله وسلم في مكة : لا يُخْتَلَى خَلَاهَا ولا تَحِلُّ لِقُطَطِّهَا إلا لمُنْشِدٍ .

خلى الخلى : الرّطّب من الخلى كما أن الفَصِيل من الفَصْل وهما القَطْع ؛ يقال : خلى